

سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (مرقس 13: 1-13)

وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنَ الْهَيْكَلِ، قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا مَعْلَمُ، انظُرْ! مَا هَذِهِ الْحِجَارَةُ! وَهَذِهِ الْأَبْنِيَّةُ!» فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «أَتَنْظُرُ هَذِهِ الْأَبْنِيَّةَ الْعَظِيمَةَ؟ لَا يُبْرِكُ حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لَّا يَنْقُضُ». وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، تَجَاةَ الْهَيْكَلِ، سَأَلَهُ بُطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدَرَاوُسُ عَلَى انْفِرَادٍ: «قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا يَتِمُّ جَمِيعُ هَذَا؟» فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَابْتَدَأَ يَقُولُ: «انظُرُوا! لَا يَضِلُّكُمْ أَحَدٌ. فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ! وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَبِأَخْبَارِ حُرُوبٍ فَلَا تَزْتَعَاوَا، لِأَنَّهَا لِأَبَدٍ أَنْ تَكُونَ، وَلَكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدُ. لِأَنَّهُ تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَكُونُ زَلَزِلٌ فِي أَمَاكِنَ، وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَاضْطِرَابَاتٌ. هَذِهِ مُبْتَدَأُ الْأَوْجَاعِ. فَانظُرُوا إِلَى نَفْسِكُمْ. لِأَنَّهُمْ سَيَسْلِمُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسَ، وَتُجْلَدُونَ فِي مَجَامِعَ، وَتُوقَفُونَ أَمَامَ وِلاَةِ وَمُلُوكِ، مِنْ أَجْلِي، شَهَادَةً لَهُمْ. وَيَنْبَغِي أَنْ يُكْرَزَ أَوْلًا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ. فَمَتَى سَاقُوكُمْ لِيُسَلِّمُوكُمْ، فَلَا تَعْتَنُوا مِنْ قَبْلِ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ وَلَا تَهْتَمُّوا، بَلْ مَهْمَا أُعْطِيتُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَبِذَلِكَ تَكَلَّمُوا. لِأَنَّ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَسَيُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَوَلَدَهُ، وَيَقُومُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَيَّ الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ.

التأمل الإنجيلي:

يعطينا البشير مرقس تقريراً مختصراً عن الحديث النبوي لربنا يسوع المسيح فوق جبل الزيتون، فهو الأكثر الثلاثة اختصاراً إلا أنه يذكر بعض التفاصيل الدقيقة التي لم ترد في البشائر الأخرى وهو أن الذين كان لهم الامتياز أن يسمعوا هذا الحديث هم بطرس ويعقوب ويوحنا وأندرواس إذ أخذهم على انفراد، ويذكر الرب في هذا الحديث وقت هدم الهيكل والعلامات التي ستحدث عند إتمام هذا، ويحذرهم ليسهروا لئلا يأتي أي إنسان ويضلهم. وورد هذا التحذير في البشائر الثلاث، ويتميز إنجيل مرقس بأن تحذيرات الرب وتعاليمه لتلاميذه تأتي مناسبة لمواجهة ظروف خدمتهم بعد صعوده إلى السماء. ويتكلم الرب هنا كخادم الله الكامل والنبوي الذي يعطي تلاميذه كل ما له أهمية ليس فقط لنفوسهم بل لعملهم كخادم، ويحذرهم الرب من المسحاء الكذبة المضلين، ويحذرنا التاريخ أن مسحاء كذبة كثيرين قاموا في إسرائيل خلال الأربعين سنة التالية للصليب. رفض المسيح الحقيقي من معظم أهل أورشليم ولذلك كان من اليسير أن يقعوا فريسة للمسحاء الكذبة حتى جاء تيطس الروماني وأخرب أورشليم. ويقول الرب 'إِذَا سَمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَأَخْبَارِ حُرُوبٍ فَلَا تَرْتَاعُوا. لِأَنَّهَا لَا بَدَأَ أَنْ تَكُونَ. وَلَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدَ. وَهَذَا الْقَوْلُ سَيَكُونُ وَصْفًا لِحَالَةِ الْعَالَمِ الْمُسْتَمِرَّةِ مِنْذُ مَوْتِ الرَّبِّ وَقِيَامَتِهِ إِلَى مَجِيئِهِ الثَّانِي. وَهِيَ نَتِيجَةٌ طَبِيعِيَّةٌ لِرَفْضِ رَئِيسِ السَّلَامِ، وَلَكِنْ لَيْسَ مَعْنَى هَذَا أَنَّهَا عَلَامَةٌ مِنْ عَلَامَاتِ النِّهَايَةِ، وَحِينَ نَنْتَبِعُ التَّارِيخَ بِكُلِّ دَقَّةٍ نَجِدُ أَنَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ حَدَثَ حَرْفِيًّا— حَدَثَتْ قَلَاقِلٌ، وَحَدَّتْ قِيَامَةُ أُمَّةٍ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَجَاعَاتٌ وَأَوْبَةٌ وَمَخَافٌ. "لِأَنَّهُمْ سَيَسْلُمُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسٍ وَتَجْلُدُونَ فِي مَجَامِعٍ. عِنْدَمَا نَرْجِعُ إِلَى سَفَرِ أَعْمَالِ الرَّسْلِ نَجِدُ أَنَّ هَذِهِ الْأَقْوَالُ النَّبَوِيَّةُ

تحققت تماماً بالنسبة لرسل المسيح وتلاميذه الأولين، اضطهدوا ووقفوا أمام مجامع اليهود، ومات الكثيرون في طريق الشهادة للرب. وعندما كانوا يتكلمون أمام المجمع والملوك والرؤساء كانوا يعملون ذلك بقوة الروح القدس الذي كان يضع الكلام في أفواههم. ولا يذكر البشير مرقس الأقوال التي ترينا خراب أورشليم على يد تيطس الروماني، ويختم بالقول "وتكون أورشليم مدوسة من الأمم حتى تكمل أزمنة الأمم" وقد تم هذا ولا تزال هذه المدينة حتى الآن تحت سلطان الأمم، وسوف تحدث رجسة الخراب في وقت الضيقة العظيمة. وإن كان حصار أورشليم في المرة الأولى على يد تيطس الروماني قد نجح، ولكن في حصارها في نهاية الضيقة العظيمة فإن الرب سوف يظهر لإبادة المحاصرين كما ورد في (اش 28، 29، زك 14). ويصف البشير مرقس الضيقة العظيمة وكيف أن الحكومات القائمة تتزعزع إذ يقول "ونجوم السماء تتساقط والقوات التي في السموات تتزعزع". "وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن إلا الآب". استخدمت العبارة التي نطق بها ربنا يسوع المسيح أنه حتى الابن لا يعرف ساعة رجوعه لإنكار حقيقة لاهوته ولكن المقصود بها أن الرب أخذ مكان التواضع كعبد وهذا هو سبب ورودها في إنجيل مرقس فقط وهذا لا يؤثر على حقيقة لاهوته. "انظروا اسهروا وصلوا لأنكم لا تعلمون متى يكون الوقت " وكلمة "السهر" مناسبة لكل خادم في غياب سيده. كان هو الخادم الساهر الذي يؤدي عمله المعطى له من الآب بطريقة كاملة مرضية أمامه. وهو يريد أن يحفظ عبده في روح الخدمة والسهر حتى مجيئه ظاهراً بالقوة والمجد لكي يكافئ كل واحد على خدمته.

+ في 8 أيلول 2015 انتقل إلى الأبخار السماوية المرحوم عبدو عبدالنور عن عمر يناهز 82 عاماً، للفقيد الرحمة الواسعة ولأرملته السيدة سعاد كبرئيل وأبنائه عطية، كنعان، جورج، منير، جوزيف، وناديا وعائلاتهم جميعاً الصبر والعزاء والسلوان.

+ يوم السبت في 12 أيلول 2015 تم خطوبة الشاب المهذب يوسف جرجور على الأنسة المصون ميراى قومي. نهى الخطيبين سائلين الله أن يباركهما ويحفظهما إلى أن يبلغا يوم عرسهما. ألف مبروك.

المجلس الملي:

+ في الأسبوع الماضي عاشت رعيتنا أياماً رائعة من الفرح والسرور بزيارة قداسة بطريركنا المعظم مار إغناطيوس أفرام الثاني ولنا بحضوره بيننا البركة الرسولية التي أفاضت فينا روح المحبة والتجديد بين جميع أفراد طائفتنا المباركة، ونحن كمجلس ملي نتوجه بالشكر لنيافة مطراننا الجليل مار أنثاسيوس إيليا باهي وكاهن رعيتنا الموقر الأب كميل إسحق اللذين لم يبخلا بأي جهدٍ لإنجاح زيارة قداسته سواءً روحياً أو معنوياً وكذلك مؤسسات الطائفة: لجنة السيدات، لجنة الشباب، كورال الكبار وكورال الصغار وتعليم اللغة السريانية وجميع أفراد الطائفة الذين شاركوا بمعظم الفعاليات من لحظة وصول قداسته من استقبال وأمسية وحفل استقبال وقداس إلهي.

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف
الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com